

# مسلم ( 9721 ) مؤاخاة النبي بين أصحابه - حالف رسول الله بين قريش والأنصار في داره - شيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) في كتاب فضائل الصحابة من صحيحه تحت باب مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه رضي الله عنهم كان النبي عليه الصلاة والسلام يؤاخي بين المهاجرين والانصاري وكان المهاجري - [00:00:24](#) اذا مات الانصاري يرث المهاجري الانصاري واذا مات المهاجري ورثوه الانصاري استمر ذلك الى ان نزل قول الله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض فنسخ هذا واصبح امر المواديس كما ذكر الله في كتابه - [00:00:45](#) يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الايات قال حدثني حجاج بن الشاعر حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:09](#) اخ بين ابي عبيدة ابن الجراح وبين ابي طلحة اخى بين ابي عبيدة ابن الجراح وبين ابي طلحة كذلك في انه اخى بين سلمان وابي الدرداء بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وقصصهم مشهورة - [00:01:27](#) هنا المؤاخاة بين ابو عبيدة ابن الجراح واسمه عامر وبين ابي طلحة الذي زوج ام سليم قال حدثني ابو جعفر محمد بن الصباح حدثنا حفص بن غياث حدثنا عاصم الاحول. قال قيل لانس بن مالك - [00:01:47](#) بلغاكي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام قال انس قد حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داره يعني يعارض هذا الحديث لكن هو يضييق مفهوم الحديث - [00:02:07](#) هل ففي الاسلام اذا كان التحالف على شيء عصبي جاهلي لا حلف فيه اما اذا كان على شيء يرضي الله فلا بأس بالتحالف على ما يرضي الله. كنصرة المظلوم على سبيل - [00:02:25](#) المثال ومنه الحلف المشهور حلف الفضول اجتمع القرشيون على نصرة المظلوم في هذا الحلف اجتمعوا على نصرة المظلوم قال قال الطبري لا يجوز الحلف اليوم فان المذكور في الحديث والموارثة به والمؤاخاة كله منسوخ - [00:02:39](#) لقوله تعالى اولى ببعض الحسن كان التوارث بالحلف فنسخ بآية الميراث قال النووي اما ما يتعلق بالارث فيستحب فيه المخالفة عند جماهير العلماء وما الموافقة في الاسلام والمخالفة على طاعة الله - [00:03:04](#) والتناصر في الدين والتعاون على البر والتقوى واقامة الحق هذا باق لم ينسخ وهذا معنى قوله في هذه الاحاديث وايماء حلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة. يعني الحل في المشروع - [00:03:24](#) ايضا اورد حديث انس من طريق اخر ولا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داره التي بالمدينة قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة تحدثنا عبد الله بن نمير وابو اسامة - [00:03:41](#) عن زكريا عن سعد ابن ابراهيم عن ابيه عن جبير ابن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وايماء حلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة - [00:04:01](#) قال باب بيان ان بقاء النبي صلى الله عليه وسلم امان امان لاصحابه وبقاء اصحابه امان للامة قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة

واسحاق ابن ابراهيم وعبدالله ابن عمر - [00:04:18](#)

ابن ابان كلهم عن حسين قال ابو بكر حدثنا حسين بن علي الجعفي المجمع طبعا مجمع ابن يحيى عن سعيد ابن ابي بردة عن ابي بردة عن ابيه قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:35](#)

سم قلنا لو جلسنا حتى نصلي العشاء قال فجلسنا فخرج علينا فقال ما زلتما هنا قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء - [00:04:54](#)

قال احسنتم او اصبتم قال فرفع رأسه وكان كثيرا مما يرفع رأسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي. يعني انا امان لاصحابي. فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون - [00:05:10](#)

واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون قوله النجوم امنة للسماء يقول ان السماء ما زالت باقية ما دامت النجوم باقية اذا انكدرت النجوم وتناثرت في القيامة - [00:05:33](#)

وينت السماء فانفطرت وانشقت وذهبت طالما ان النجوم موجودة السماء موجودة. اذا تناثرت النجوم وانكدرت النجوم تغيرت وذهبت تهاوت حينئذ السماء كما قال الشارح وانا امنة لاصحابي اي من الفتن والحروب وردة من ارتد من الاعراب - [00:05:52](#) واختلاف القلوب ونحو ذلك مما انزل به صريحا وكل هذا قد وقع. وفي هذا بينا على ان وجود العالم في وسط الناس حفاظ عليهم.

فاذا ذهب العالم عن الناس حصلت الفتن - [00:06:18](#)

وشاهده من سورة طه قول الله تبارك وتعالى في قصة موسى عليه السلام وما اعجلك عن قومك يا موسى؟ قال هم اولئك على اثري وعجلت وجلت اليك ربي لترضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك - [00:06:34](#)

واضلهم السامريين وكذلك فذهاب رسول الله بعده حدثت فتن زدت الاعراب ومنع الزكاة واصحابي امنة لامتي. حجاب الصحابة البدع والحوادس في الدين وطلوع قرن الشيطان وظهور الروم وغيرهم عليهم وانتهاك المدينة ومكة وغير ذلك. وهذه كلها من معجزاته. اي الانبياء هذه. هذا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:06:58](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:35](#)